سلوك المساعدة وعلاقته بمتغيري الجنس والتخصص الدراسي لدى طلبة الجامعة

ذكريات كاظم دعدوش أ.م.د بتول بناي زبيري
جامعة البصرة كلية التربية للعلوم الانسانيه
الارشاد النفسي والتوجية التربوي

المستخلص:
إن وجود الإنسان لا يمكن أن يتحقق بمعزل عن الآخرين، كما ان استمرارية وجوده تكون مستحيلة دون تفاعله معهم في أنشطة الحياة المختلفة وغالباً ما يؤدي هذا التفاعل إلى ظهور أنماط متعددة من العلاقات الاجتماعية تمتد بعضها لمدة طويلة من حياة الإنسان. وتتمثل بأشكال محددة من السلوك كالصداقة، بينما يحدث بعضها الآخر في مواقف معينة، وتمتد لمدة قصيرة من الزمن. وتتمثل بأشكال محددة من السلوك كسلوك المساعدة ويبدو أن ما أفرزته الحياة المعاصرة من سلبيات، وفي مقدمتها ضعف سلوك المساعدة. حيث تلمست الباحثة بملاحظاتها الشخصية وتفاعلها مع الآخرين وما تسمعه منهم يشير إلى وجود ضعف ملحوظ في سلوك المساعدة لدى أفراد مجتمعنا، وانسحاب هذا الضعف على طلبة الجامعة.

أهداف البحث الحالي

١-قياس سلوك المساعدة بابعاده الثلاثة(معروف،تبرع،تدخل في طارئ) لدى طلبة الجامعة

٢-قياس سلوك المساعدة بابعاده الثلاثة(معروف،تبرع،تدخل في طارى) تبعاً لمتغيرالجنس(ذكور_اناث) لدى طلبة الجامعة

٣- قياس سلوك المساعدة بأبعاده الثلاثة(معروف،تبرع ،تدخل في طارئ) تبعاً لمتغير التخصص الدراسي لدى طلبة الجامعة

تحدد البحث الحالي بطلبة جامعة البصرة/(كلية التربية للعلوم الصرفة،كلية الاداب ،كلية القانون ،كلية الهندسة)في محافظة البصرة/ للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤.

ومن أجل الوصول إلى اهداف البحث ونتائجه ثم أتخاذ الإجراءات الآتية:

١- تعديل مقياس سلوك المساعدة للـ(جاف ١٩٩٢) احتوى المقياس بصيغته النهائية (٤١) فقرة بعد ان جرت معالجته إحصائياً لاستخراج معاملات الصدق والقوة التمييزية والثبات أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق.

٢-طبق المقياس على عينة من (٤٠٠) طلب وطالبة من كلية القانون وكلية الهندسة وكلية الآداب وكلية التربية للعلوم الصرفة اختيروا بالطريقة العشوائية

-أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي در جات عينة الذكور وعينة الاناث اذ تبين من النتائج ان الذكور هم اكثر في تقديم المساعدة من الإناث وفي ضوء ما توصل اليه البحث من نتائج وتحقيقا للفائدة منها تمت صياغة مجموعة من التوصيات والمقترحات تضمنها الفصل الرابع.

مشكلة البحث (Problem of the Research)

يعد الطالب الجامعي هو حجر الأساس في العملية التربوية، وممثلاً لجميع عناصرها، ولذلك فإن أي تطوير يتم التخطيط له للرقي بهذه العملية وجعلها أكثر فائدة وكفاءة وجودة ويرتكز على عنصر رئيس هو الطالب الجامعي وبدون الاهتمام به لن يجدي تطوير التربية والتعليم نفعاً. وهذا الاهتمام لا يقتصر على تنمية الجوانب المعرفية للطالب الجامعي والذي سيكون مدرسًا مستقبلاً وإنما يمتد ليشمل تنمية سلوكياته الاجتماعية الإيجابية ومن ذلك سلوك المساعدة. (العناني، ٢٠٠٧، ص٦٣).

إن وجود الإنسان لا يمكن أن يتحقق بمعزل عن الآخرين، كما ان استمرارية وجوده تكون مستحيلة دون تفاعله معهم في أنشطة الحياة المختلفة وغالباً ما يؤدي هذا التفاعل إلى ظهور أنماط متعددة من العلاقات الاجتماعية تمتد بعضها لمدة طويلة من حياة الإنسان. وتتمثل بأشكال محددة من السلوك كالصداقة، بينما يحدث بعضها الآخر في مواقف معينة، وتمتد لمدة قصيرة من الزمن. وتتمثل بأشكال محددة من السلوك كسلوك المساعدة. (الجاف، ١٩٩٢، ص١٦)

ويبدو أن ما أفرزته الحياة المعاصرة من سلبيات، وفي مقدمتها ضعف سلوك المساعدة. حيث تلمست الباحثة بملاحظاتها الشخصية وتفاعلها مع الآخرين وما تسمعه منهم يشير إلى وجود ضعف ملحوظ في سلوك المساعدة لدى أفراد مجتمعنا، وانسحاب هذا الضعف على طلبة الجامعة.

ومما تقدم تتركز مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الآتي :

– هل أن الضعف في سلوك المساعدة موجود فعلاً عند طلبة الجامعة؟

وسيحاول البحث الحالي الكشف عن هذا السؤال ومن ثم الإجابة عليه:.

أهمية البحث:

التربية عملية معقدة، أهدافها متعددة وطرائقها كثيرة ووسائلها شتى، فالتربية عملية تفاعلية وعملية نمو فردي واجتماعي وإنساني وهي عملية هادفة أي أنها ليست عشوائية ولا اعتباطية وإنما هي عملية ذكية واعية تتجه إلى أهداف معينة بالنسبة للفرد وبالنسبة للجماعة للتربية صفة الاستمرار فهي عملية مستمرة بالمعنى الاجتماعي وبمعنى انتقالها من جيل إلى جيل في المجتمع والهدف دائماً هو الأفضل والأمثل مادياً ومعنوياً وأخلاقياً وحضارياً واجتماعياً. (عاقل، ١٩٨١، ص٤٩)

يستطيع الإنسان أن يكرس الكثير من وقته لمساعدة الآخرين وخلافاً لذلك فإنه يمكن ان يعيش وجوداً أنانياً.. والمجتمع الذي يستند إلى التمركز في الذات والتعامل بشكل أناني غير قادر على أداء وظيفته فلابد أن يكون هناك اهتمام بحاجات الآخرين ومن أجل زيادة التماسك الاجتماعي واستمراريته في تحقيق وظيفته.

(الحمداني، ٢٠٠٤، ص٣)

فهو مخلوق اجتماعي بطبعه لا يستطيع ان يعيش بمفرده في وسط الجماعة والمجتمع بل يتفاعل مع المحيطين به من خلال سلوكه الاجتماعي سواء أكان هذا السلوك إيجابياً أو سلبياً مناسب أم غير مناسب.

(ماضي، ٢٠٠٩، ص٥)

حرص الإسلام على التعاون وحب العطاء، وأفضل درجات العطاء ما يكون دون ابتغاء غرض، بل هدفه

المشاركة الإيجابية في دفع الأذى والهلاك عن إنسان، وقد قال الله سبحانه وتعالى في إحياء النفس ((...**وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً**...)) (المائدة: الآية ٣٢) وقال عز وجل((...**وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى**...)) (المائدة: الآية ٢) ا قال عز وجل ((...**وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ**...)) (الحشر: الآية ٩)

ويعد سلوك المساعدة من أرقى أنماط السلوك الاجتماعي الإيجابي حيث انه يمثل السلوك الخيري الخالص الذي ينبع من داخل الفرد ويقوم به تطوعاً بلا مقابل، بل يضحي بمصالحه الشخصية في سبيل الآخرين واسعادهم. (Kruger, 2001, P. 610)

فالمساعدة هي الإنسانية بذاتها. ان الإنسان كلما زاد نصيبه من الإنسانية كلما زادت قابليته للمساعدة. فالمساعدة أشرف الخصال التي امتدح لها الله سبحانه قوماً، بلغوا من الأخلاقية شأناً بعيداً وسموا بالإنسانية. (Nielson, 2000, P. 60)

سلوك المساعدة يتكون وينمو خلال خبرة الفرد الاجتماعية وتفاعله مع الآخرين. لذلك تتشكل وتتغير كثير من اتجاهات الفرد وقيمه ومعايير سلوكه من خلال تفاعله مع الآخرين. (رزق، ٢٠٠٢، ص١)

و نجد أن عاداتنا وأساليب تفاعلنا هي جزء من معاييرنا الاجتماعية، فمشاركة الأفراد أفراحهم وأحزانهم والسفرات معهم والمجاملات كلها تدخل من ضمن مفهومنا عن المعايير الاجتماعية، فهي تقوم بوظيفة الإطار المرجعي للفرد وتتكون نتيجة التفاعل الاجتماعي. (سلامة وعبد السلام، ب، ت، ص١٥٧)

ويقدم سلوك المساعدة الاسناد الاجتماعي للآخرين حيث أجري في العقد الأخير عدد كبير من البحوث التي أوضحت أهمية الأسناد الاجتماعي في المحافظة على الصحة النفسية والعقلية للآخرين وأظهرت أن غيابه يزيد في حالة الكرب النفسي لدى الأفراد الذين يعانون من ضغوط نفسية لذلك فإن الشخص الذي يقدم المساعدة للأشخاص المحتاجين لها، هو شخص موثوق فيه وأخلاقي في علاقاته معهم. ولديه اهتمام كبير بمشاعرهم وسعادتهم. (Harrell, 2006, P. 30) ولاسيما في المجتمع العراقي الذي مر بظروف شتى وطرأت عليه تغيرات عدة واصبحت العديد من الصفات والسمات في عداد التحولات والتغيرات ، لذا فأن البحث الحالي يتصدى لدراسة سلوك المساعدة الذي لم يتعرض للدراسة منذ سنوات عدة بالرغم من التحولات الاجتماعية التي طرأت على مجتمعنا العراقي

وأهمية سلوك المساعدة لا يحتاج إلى جدال فهو سلوك صنف أساساًمن ضمن السلوكيات الإيجابية التي تخدم الفرد والمجتمع. ولا يختلف أثنان على ضرورته لتسيير سبل الحياة. (الهنداوي، ١٩٩٦، ص٢٣)

مما تقدم، أن سلوك المساعدة مهم جداً لمقدم المساعدة ومتسلمها إن دراسة هذا السلوك لدى طلبة الجامعة له أهمية كبرى، لأنهم يعدون طليعة شباب المجتمع ونخبته وصفوته وعماد نهضته، وهم يؤهلون لاحتلال مواقع قيادية في قطاعات المجتمع المختلفة، وميادين العمل المتنوعة بغية قيامهم بتحقيق مهمات تطوير المجتمع وديمومة حركته إلى الامام. (مرسي، ١٩٩٧، ص٢٠)

أهداف البحث الحالي:

١-قياس سلوك المساعدة بابعاده الثلاثة(معروف،تبرع،تدخل في طارئ) لدى طلبة الجامعة

٢-قياس سلوك المساعدة بابعاده الثلاثة(معروف،تبرع،تدخل في طارى) تبعاً لمتغيرالجنس(ذكور_اناث) لدى طلبة الجامعة ٠

٣-قياس سلوك المساعدة بابعاده الثلاثة(معروف،تبرع ،تدخل في طارئ) تبعاً لمتغير التخصص الدراسي لدى طلبة الجامعة

فرضيات البحث:

الفرضية الاولى:لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية على مقياس سلوك المساعدة بابعاده الثلاثة (معروف ،تبرع ،تدخل في طارئ) تبعا لمتغير الجنس (ذكور ،اناث)

الفرضية الثانية:لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية على مقياس سلوك المساعدة تبعا لابعاده الثلاثة (معروف ، تبرع ،تدخل في طارىء)تبعا للتخصص الدراسي

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة البصرة/(كلية التربية للعلوم الصرفة،كلية الاداب ،كلية القانون ،كلية الهندسة)في محافظة البصرة/ للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤.

تحديد المصطلحات:

١- سلوك المساعدة.assistance behaver

٢- طلبة الجامعةUniversity students.

سلوك المساعدة :

١- **تعريف هيلتيد (١٩٨١):**هو ذلك السلوك الإنساني الذي يسهل تشخيصه من خلال مؤشرات ودلالات. (Helted, 1998, P. 28)

٢- **تعريف الجاف (١٩٩٢):**فعل ذو فائدة لشخص آخر يأخذ شكل معروف أو تبرع أو تدخل في طارئ وقد ينطوي على إثابات خارجية (اجتماعية) وإثابات داخلية (ذاتية) للمؤدي له. (الجاف، ١٩٩٢، ص٦٠)

وقد تبنت الباحثة تعريف الجاف(١٩٩٢)لأنه تم قياس سلوك المساعدة في البحث الحالي في ضوء هذا التعريف

❖ **التعريف الإجرائي لسلوك المساعدة:**هو تلك الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة من خلال أجابتهم على فقرات مقياس سلوك المساعدة الذي عدلته الباحثة لأغراض البحث.

طلبة الجامعة:هم الطلبة الذين أنهو الدراسة الإعدادية والتحقوا بالجامعة. ويعدون طليعة شباب المجتمع ونخبته وصفوته وعماد نهضته وهم يؤهلون لشغل مواقع قيادية في قطاعات المجتمع المختلفة وميادين العمل المتنوعة بغية قيامهم بتحقيق مهمات تطوير المجتمع وديمومة حركته الى الامام. (الأسدي، ، ٢٠٠٩، ص٤٠). (الجاف ،١٩٩٢،ص١٩)

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا :الإطار النظري

سلوك المساعدة:

طبيعته وأصوله:

سلوك المساعدة ظاهرة مركبة تتداخل فيها المعايير والعمليات النفسية والأخلاق والأوضاع الاجتماعية التي تحدث فيها كما أن قضيته كبرى وليست ظاهرة نفسية فقط اذ ان له تأثيرات عميقة في حياة الأفراد والجماعات، والمساعدة من القيم السائدة في المجتمعات الإنسانية عامة. (جبر، ٢٠٠٤، ص٤٣).

من قواعد السلوك الأخلاقي هو الاشتباك في مساعدة الآخرين بالفعل، فليس من الكافي أن نُدرب أنفسنا على قدرات جيدة إننا نعيش في مجتمع مع أشخاص آخرين ومن الهام جداً ان نشارك بكل صفاتنا ومواهبنا وقدراتنا الجيدة مع الآخرين مهما كانت القدرات التي لدينا، يمكننا أن نستخدمهم في مساعدة الآخرين، ففي النهاية نحن نحيا في مجتمع وطبيعة سعادتنا تعتمد بشكل كبير على المجتمع بأكمله. لذا من المهم جداً عندما نناقش الأخلاقيات ان نحافظ على ذهن متفتح فلا نفكر بشكل محدود او قاصر هذا يعني أن لا نفكر فقط في حد ذاتي او حدود عائلتي، لكن ان نفكر في المجتمع الأكبر وليس فقط في حدود الوقت الراهن، لكن ان نفكر في المستقبل وتبعات ما أقوم به. (الكسندر، ٢٠١١، ص٤)

والمتتبع لتراث علم النفس الاجتماعي يلاحظ انها تدور حول موضوعين رئيسين: هو التعصب والكراهية وما يترتب على ذلك من تمييز وعدوان على الآخرين، والثاني هو موضوع التجاذب والمحبة وما ينشأ عنهما من ثقة وإيثار ومساعدة. (عبد الله، ١٩٩٨، ص٥٦)

ويلاحظ ان دراسات سلوك المساعدة من ضمن اهتمامات حركة علم النفس الإيجابي فهي من السلوكيات الهامة التي ينهض عليها نمو الفرد النفسي وتوافقه الاجتماعي.

وتعد التأثيرات المتبادلة للسلوك العاطفي والعمليات الإدراكية وانعكاسها على سلوك المساعدة من الاهتمامات المعاصرة في دراسة هذا السلوك. (عبد الباقي ١٩٩٨ ، ص٤٠).

ومن الأمور التي شغلت الباحثين هو البحث عن العوامل التي تدفع الإنسان لمساعدة الآخرين وإيثارهم على نفسه ويدور الجدل النظري في هذا المجال في اتجاهات عدة منها الاتجاه الذي يمثله باترسون وآخرون.

والذين أكدوا أهمية التعاطف كدافع لتقديم المساعدة. ويرى باترسون ان السلوك الإيثاري المحض يمكن ان يحدث بصورة ثابتة وعلى الرغم من أن أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي تتشابه فيما بينها في كونها إيجابية من حيث خصائصها ونتائجها فإنها تختلف فيما بينها من حيث النوع وتتطلب في ضوء ذلك إستراتيجيات بحث مختلفة. الأمر الذي يدعو إلى ضرورة التمييز بينها كي يمكن دراستها بدقة.

(باترسون، ١٩٩٩، ص٨٩).

وفيما يتعلق بموضوع البحث الحالي المتمثل بسلوك المساعدة، فمن الضروري أن نميزه عن المشاركة الوجدانية والتعاون كي لا يحصل تداخل فيما بينها حيث يشير التعاون إلى الرغبة والقدرة على العمل مع الآخرين. عادة لأجل منفعة متبادلة أو عامة، فيما تشير المشاركة الوجدانية إلى الاهتمام أو المشاركة في ألم أو حزن شخص آخر. أما سلوك المساعدة فيشير إلى تقديم العون أو الدعم للآخرين ولغاية محددة.(Wispe,1972, P. 30)

إن التقارير اليومية المتعلقة بالعنف والجرائم والحروب جعلت الباحثين في علم النفس الاجتماعي يركزون بحوثهم ولسنوات عدة على النواحي السلبية عن السلوك البشري او ما يسمى بالسلوك المضاد للمجتمع Antisocial

Behavior وأصبح ميدان بحث مهم جداً ولكن في العقود القريبة الماضية أصبح اهتمام الباحثين في علم النفس الاجتماعي موجهاً نحو دراسة ما هو على النقيض من السلوك المضاد للمجتمع، أي دراسة النواحي الإيجابية من السلوك البشري. وظهر ميدان بحث جديد سمي بالسلوك الاجتماعي الإيجابي Prosoncial Behavior.

إن مصطلح Prosocial ينسب إلى اليزابيث جوهانسJohnson Elizabeth فقد استخدمته أولاً وميزت من خلاله بين العدوان المعاكس للمجتمع والاجتماعي الإيجابي Contrasacial and Prosocial

(Wispe, 1972, P. 2)

ذلك أن أفضل طريقة لتعليم المساعدة هي وجود نموذج يسلك سلوكاً مرغوباً أمام الأطفال او الكبار.

(زعفان، ١٩٩٣، ص٩٥)

النظريا ت التي تفسر سلوك المساعدة

١_ نظرية التبادل الاجتماعي Social Exchange Theoty

إن هذه النظرية تتمثل بواحدة من وجهات النظر الأكثر شيوعاً المتعلقة بالتفاعلات البشرية، التي تؤكد على أن هدف الكائنات البشرية هو زيادة الإثابات التي يحصلون عليها وتقليل التكاليف التي يواجهونها. ان الأفراد يزنون أو يقدرون بصورة داخلية التكاليف او الإثابات في أي تفاعل اجتماعي ويحددون في المقابل النتيجة التي تساعدهم في تقرير اشتراكهم او عدم اشتراكهم في التفاعل. (Lamberth, 1980, P. 408)

وفيما يتعلق بسلوك المساعدة، فإن الإثابات التي تدفعه على وفق هذه النظرية هي (خارجية اجتماعية، وداخلية ذاتية) فالإثابات الاجتماعية تشمل الشكر والتقدير من مستلم المساعدة والاستحسان الاجتماعي.

(Shaw. 1980, P. 292)

أكدت نظرية التبادل الاجتماعي في مجملها أن الأفراد يأخذون بنظر الاعتبار وبعناية النتائج المحتملة لتقديم المساعدة للآخرين قبل تقديمها لهم.

وهناك جانب آخر تؤكده النظرية وهو التكاليف المترتبة على عدم تقديم المساعدة التي تتضمن جزاءات اجتماعية كالاستبيان الاجتماعي ومشاعر داخلية سلبية كالشعور بالذنب وعدم الشعور بالأرتياح والتقدير الواطئ للذات وعدم الشعور بالكفاءة. (Severy, 1976, P. 249)

٢-نظرية التعلم بالملاحظة Learning by Observation Theory:

تهتم نظرية التعلم بالملاحظة لـ باندورا ووالترز ١٩٦٣ (Bandura, Walters) بأي سلوك متعلم يحدث نتيجة الجوانب الاجتماعية في البيئة أفراد آخرين، جماعات، معايير ثقافية أو مؤسسات.

(Wrightsman – Deaux, 1981, P. 19)

إن هذه النظرية تؤكد ان الأفراد يستطيعون تعلم الاستجابات الجديدة لمجرد ملاحظة سلوك الآخرين ويعد هؤلاء الآخرين من الناحية التقنية نماذج Model أو النمذجةModeling. في الوقت الذي تكون فيه للنمذجة تأثيرات سلبية وذلك من خلال نمذجة الأفراد للنماذج المضادة للمجتمع. فإن هناك جانباً إيجابياً للنمذجة، وهو نمذجة النماذج الاجتماعية الإيجابية – لذلك فذوي سلوك المساعدة العالي على وفق هذه النظرية، لديهم علاقة حميمة على الأقل مع أحد الوالدين المظهر للاهتمام الإنساني او الأخلاقي القوي. (Myers, 1983, P. 38)

فعندما يكون الوالدان دافئين Warm ومشجعين Nurturing ويظهران أفعالاً مساعدة، فمن المحتمل أن يقلد الطفل هذه الأفعال، ومن المحتمل ان يقلد سلوك المساعدة الذي يظهره أقرانه فضلاعن أن مشاهدة البرامج الاجتماعية الإيجابية التي يعرضها التلفزيون يمكن ان تحدث تغيرات إيجابية في سلوكه.

(Mussen, , , 1980, P. 295-326)

أي ان وجود أشخاص في بنية الفرد كالوالدين وغيرهم يتميزون بسلوك المساعدة العالي، يجعل الفرد أكثر ميلاً لتقليدهم واكتساب هذا السلوك منهم، ولكن لماذا يوجد هذا الميل لتقليد النموذج ان دافعية الفرد لأداء السلوك الذي تم اكتسابه عن طريق الملاحظة تتأثر بالتعزيز الخارجي الذي يحصل عليه الفرد.

(Myers, 1983, P. 238)

إن نظرية التعلم بالملاحظة تؤكد على الدور الذي تقوم به في اكتساب سلوك المساعدة والظروف الملائمة لإظهار هذا السلوك الذي تم اكتسابه عن طريقها.

دراسات سابقة في سلوك المساعدة

دراسة إبراهيم (١٩٩٠)(تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال) هدفت الدراسة إلى تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي متمثلاً في سلوك المساعدة لدى (٢٢) طفلاً في السابعة والثامنة من العمر، وذلك عن طريق مجموعة من القصص تقدم شخصيات تقوم بالمساعدة. توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك زيادة في مستوى سلوك المساعدة لدى أطفال المجموعة التجريبية يرجع ذلك إلى تعرضها للبرنامج التدريبي.

(إبراهيم، ١٩٩٠، ص٧٠)

دراسة الجاف ١٩٩٢(سلوك المساعدة لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات) استهدفت الدراسة التعرف على مستوى سلوك المساعدة لدى طلبة الجامعة وكذلك التعرف على الفروق في مستوى سلوك المساعدة على وفق متغيري الجنس، مركز السيطرة، عينة البحث (٥٠٠) طالب وطالبة من الصفوف المنتهية لأربع كليات علمية وإنسانية.وقد اظهرت النتائج ان متوسط درجات سلوك المساعدة بصورة عامة لدى طلبة الجامعة أعلى من المتوسط الفرضي و أشارت النتائج ان الذكور هم أكثر تقدير للمساعدة من الإناث وان من مركز السيطرة الداخلي هم أكثر تقديراً للمساعدة من ذوي مركز السيطرة الخارجي.

(الجاف، ١٩٩٢، ص٧٠٤).

دراسة تاكمور (Takemura 1993) (أثر المشاعر الإيجابية على تقديم المساعدة للآخرين) هدفت الدراسة على معرفة أثر المشاعر الإيجابية على تقديم المساعدة للآخرين. اجريت الدراسة على (٢٦٤) طالباً وطالبة في مرحلة المراهقة المتأخرة. واظهرت النتائج ان المشاعر الإيجابية تجاه الشخص المقصود بالمساعدة تساهم في زيادة سلوك المساعدة والعكس بالعكس. ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء قيم الثقافة اليابانية التي تؤكد عالعلاقات البيئية الشخصية وضرورة قيام الفرد بتقديم المساعدة للأفراد الذين تربطهم به علاقات حميمية.

(Takemurs, 1993, P. 21)

دراسة الهنداوي ١٩٩٦(علاقة بعض العوامل النفسية والاجتماعية بسلوك المساعدة) استهدفت الدراسة معرفة علاقة بعض العوامل الاجتماعية والنفسية الدافعة لسلوك المساعدة على وفق متغير الجنس والعمر والبيئة

الاجتماعية.وقد شملت الدراسة شرائح مختلفة من المجتمع وكانت عينة الدراسة (٥٦١) فرداً بواقع (٢٨٥) أنثى و(٢٧٦) ذكراً وهي عينة مناسبة من موظفين، ومدرسين ومعلمين وطلبة جامعة وطلبة إعدادية، وكسبة، وفلاحين وربات بيوت، أشارات نتائج الدراسة إلى ان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لخصائص طالب المساعدة كقوة دافعة نحو المساعدة ولصالح الحضريين وقد يعود السبب إلى البيئة الحضرية أكثر اتساعاً وكثافة ولذا فإن هناك أنماطاً مختلفة من الناس الذين يمتازون من الآخرين بحيث تؤكد المساعدة او تحجبها. (الهنداوي، ١٩٩٦، ص٢٠٥).

إجراءات البحث:

أولاً: المجتمع الأصلي:

أ- مجتمع البحث Population of Research

تعد عملية تحديد مجتمع البحث من العناصر المهمة في البحوث النفسية والتربوية كافة، إذ لابد قبل البدء بالبحث والتجربة من تشخيص وتحديد مجتمع البحث (التميمي، ٢٠٠٩، ص٩٦).

قامت الباحثة بتحديد مجتمع طلبة جامعة البصرة وحسب كتاب تسهيل المهمة إلى رئاسة جامعة البصرةحيث بلغ عدد طلبة الجامعة (٢٤٥٤٩) بواقع (١٧) كلية والجدول (١) يوضح أعداد طلبة الجامعة.

جدول (١) يبين أعداد المجتمع الأصلي للبحث الحالي

الكلية	ذكور	إناث	المجموع الكلي
الطب	٤٢٢	٦١١	١٠٣٣
طب الأسنان	١٩٤	٢٢٦	٤٢٠
الصيدلة	٢٢٥	٣٥٢	٥٧٧
الهندسة	١٥٥٣	١٢٧٨	٢٨١٨
العلوم	٧٤٥	١١٩٧	١٩٤٢
التربية للعلوم الصرفة	٦٨٠	١١٧١	١٨٥١
الإدارة والاقتصاد	٢٢٦٦	١٢٦٤	٣٥٣٠
تربية القرنة	٧٧	٢٦٤	٣٤١
التربية للعلوم الإنسانية	٩٥٥	٢٠٥٤	٣٠٠٩
الطب البيطري	١٠٣	١٤٩	٢٥٢
التربية الرياضية	٦٧٨	١٥٦	٨٣٤
التربية للبنات	٥٣	٩٣٠	٩٨٣
التمريض	٤٢	١٣٢	١٧٤
الفنون الجميلة	٢٢٣	٢٥٣	٤٧٦

الكلية	ذكور	إناث	المجموع الكلي
القانون	٥٤٣	٤٦٦	١٠٠٩
الزراعة	٧٩٥	١٠٠٩	١٨٠٤
الآداب	١٠٠٣	١٩٩٣	٢٩٩٦
المجموع الكلي	١٠٥٥٧	١٣٥٠٥	٢٤٥٤٩

ب- عينات البحث samples of Research

صعوبة دراسة المجتمع الأصلي للبحث عادة ما نلجأ إلى اختيار عينة ممثلة له، إذ يترتب على سلامة أختيار العينة ان تمثل المجتمع الذي سحبت منه تمثيلاً صحيحاً، ومن ثم تعميم ما يتم الحصول عليه من نتائج على المجتمع (الكندري وعبد الدائم، ١٩٩٨، ص١٨١). لذا تم أخذ عينات من المجتمع الأصلي للبحث الحالي وطبقاً لخطوات تعديل مقياس سلوك المساعدة وكما ياتي:

١- **عينة تعديل المقياس** وقد تألفت من:

أ- عينة القوة التمييزية لفقرات المقياس

وقد بلغت (٢٥٠) طالب وطالبة في مختلف أقسام كلية التربية للعلوم الإنسانية.

ب- عينة ثبات المقياس

وتشمل (٥٠) طالب وطالبة (٢٥) طالب وطالبة من قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الإنسانية و(٢٥) طالب وطالبة من قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في كلية التربية للعلوم الإنسانية.

جـ- العينة الاستطلاعية

لغرض معرفة وضوح فقرات المقياس وحساب الوقت المناسب للإجابة عليها طبق المقياس على عينة عشوائية تتألف من (٣٠) طالب وطالبة في كلية التربية للعلوم الانسانية

د- عينة التطبيق النهائي للمقياس

وقد بلغت (٤٠٠) طالب وطالبة أي ما نسبته (٥%) من المجتمع الأصلي للبحث والجدول (٢) يوضح ذلك

جدول (٢)يوضح عينة التطبيق النهائي للمقياس

ت	الكلية	ذكور	إناث	المجموع
١	التربية للعلوم الصرفة	٥٠	٥٠	١٠٠
٢	القانون	٥٠	٥٠	١٠٠
٣	الهندسة	٥٠	٥٠	٣٠٠
٤	الآداب	٥٠	٥٠	١٠٠
المجموع		٢٠٠	٢٠٠	٤٠٠

بعد ان تم توضيح عينة تعديل المقياس الجدول (٣) يوضح موجز العينات

جدول (٣)موجز العينات

ت	الإجراء	العينة
١	تمييز الفقرات	٢٥٠
٢	الثبات	٥٠
٣	الأستطلاعية	٣٠
٤	التطبيق النهائي	٤٠٠
المجموع		٧٣٠

٢- عينة التجربة

لتحقيق هدف البحث الحالي في أي مضمار لابد من تحديد العينة المطلوب إجراء التجربة عليها ومن ثم توزيعها إلى مجموعات معينة (محمد،٧ ٢٠٠، ص٢١). وفي ضوء ما تقدم تم اختيار عينة التجربة بشكل قصدي ممن تراوحت درجاتهم على مقياس سلوك المساعدة (٨٢- فأقل) من عينة التطبيق النهائي وتم تطبيق البرنامج على عينة من طلبة الجامعة للعلوم الصرفة/قسم الرياضيات للأسباب الآتية:

١- الحصول على العينة التجريبية المناسبة لإجراء البرنامج الإرشادي.

٢- توفير المكان المناسب والوقت الكافي لإجراء الجلسات الإرشادية.

٣- حصول الباحثة على الموافقة وتسهيل مهمتها من الكلية والقسم المذكور.

وتم توزيعهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية (١٥) طالب وطالبة والأخرى ضابطة (١٥) طالب وطالبة والجدول رقم (٤) يوضح عينة التجربة

جدول (٤)يوضح عينة التجربة

المجموعة	المجموع
التجريبية	١٥
الضابطة	١٥
المجموع	٣٠

ثانياً: أداتا القياس

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي وفرضياته يجب ان تتوفر أدوات لذلك، ولهذا عمدت الباحثة إلى إعداد ادوات لتحقيق الأهداف وهي:

١- تعديل مقياس سلوك المساعدة لدى طلبة الجامعة.

٢- بناء برنامج إرشادي على وفق أسلوب المواجهة التفاعلية لتنمية سلوك المساعدة لدى طلبة الجامعة.

١- مقياس سلوك المساعدة

لتحقيق أهداف الدراسة واختبار صحة فرضياتها، قامت الباحثة بتعديل مقياس سلوك المساعدة لدى طلبة الجامعة والمعد من قبل (الجاف لسنة ١٩٩٢) والمكوّن في صياغته الأولية من (٦٠) فقرة.

تقيدت الباحثة بوضع ميزان خماسي ذو تدرج خماسي ينطبق علي دائماً، ينطبق علي غالباً، ينطبق علي أحياناً، ينطبق علي نادراً، لاينطبق على

بعد أن قامت الباحثة بتعديل مقياس سلوك المساعدة للجاف وإضافة فقرات للمقياس وحذف فقرات انتهى المقياس بـ(٥٧) فقرة بأبعاده الثلاثة:

البعد الأول معروف (٢٤) فقرة

البعد الثاني تبرع (١٤) فقرة

البعد الثالث تدخل في طارئ (١٩) فقرة

١- صدق الأداة Validity of the Test يتضمن مفهوم الصدق الجانب الذي تقيسه الأداة إلى أي حد يستطيع النجاح في قياس هذا الجانب كما يعني ان تكون الأداة قادرة على قياس ما صمم لأجله.

(العجيلي وآخرون، ٢٠٠١، ص٧٢)

واستندت الباحثة للتحقق من صدق الأداة عن طريق إجراء الأنواع الآتية من الصدق وهما:

أ- الصدق الظاهري (Face Validity)

يشير (إبيل Eble) إلى ان أفضل طريقة للتأكد من الصدق الظاهري للفقرات هي قيام عدد من الخبراء والمختصين بتقويم صلاحياتها وقدراتها على قياس الصفة التي وضعت من أجلها (Eble, 1972, P. 2)

قامت الباحثة بعرض فقرات المقياس تبعاً للمجالات الثلاثة للأداة كما في الملحق (١) والذي يبين النموذج الذي تم عرضه على المحكمين والخبراء في التربية وعلم النفس والقياس والتقويم والملحق (٢) يتضمن أسماء الخبراء والمحكمين للأداة.

واستناداً إلى آراء الخبراء والمحكمين اعتمدت الباحثة الفقرة التي نالت نسبة اتفاق (٨٠%) فما فوق من عدد الموافقين وإهمال الفقرة التي نالت أقل من (٨٠%) (معمرية، ٢٠٠٩، ص٣٥) فضلاً عن تعديل بعض الفقرات التي ظهرت بحاجة إلى تعديل وكما موضح في الجدول (٥).

الجدول (٥) يبين نسبة أتفاق المحكمين على فقرات مقياس سلوك المساعدة

اسم البعد	الفقرات	عدد الفقرات	عدد المحكمين	عدد المؤيدين	النسبة المئوية
معروف	٢، ٤، ٥، ٦، ١٢، ١٣، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٤، ١٦، ١٨، ٢١	١٣	١٠	١٠	%١٠٠
	١، ٣، ٧، ١٠، ٩، ٢٠، ٢٣	٧	١٠	٩	%٩٠
	٨، ١١، ١٤، ١٥	٤	١٠	٨	%٨٠
تبرع	١، ٤، ٥، ٨، ١٠، ١٢، ١٣، ١٤	٨	١٠	١٠	%١٠٠
	٢، ٦، ٧	٣	١٠	٩	%٩٠
	٣، ٨، ٩	٣	١٠	٨	%٨٠
تدخل في	١، ٤، ٦، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤،	١٣	١٠	١٠	%١٠٠

طارئ	١٥، ١٦، ١٧، ١٨				
	٢، ٥، ٧، ٩	٤	١٠	٩	%٩٠
	٣، ١١	٢	١٠	٨	%٨٠

جـ- الصدق التمييزييقصد بالقوة التمييزية للفقرات قدرتها على التمييز بين الفئتين أو المجموعتين العليا والدنيا من الأفراد المستجيبين. إذ ان معامل التمييز العالي للفقرات يعني أنها تميز بين الفئتين او المجموعتين العليا والدنيا من المستجيبين، إذ ان معامل التمييز العالي للفقرات يعني أنها تمييز بين الفئتين المتطرفتين (العليا والدنيا) هذا يشير إلى ان الفقرة تسهم أسهاماً فاعلاً في قدرة المقياس على كشف الفروق الفردية. (عودة، ١٩٨٩، ص٢٩٣)

ولاستخراج القوة التمييزية للأداة قامت الباحثة باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين وذلك بتطبيق الأداة على عينة مكونة من (٢٥٠) طالب والملحق(٣)يوضح ذلك ورتبت درجات الأفراد تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة، واختيرت نسبة (٢٧%) العليا ونسبته (٢٧%) الدنيا لتمثلان المجموعتين المتطرفتين. وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الأفراد في كل مجموعة من المجموعتين العليا والدنيا (٦٨) مفحوصاً. وكانت درجات المجموعة العليا محصورة بين (١٥٧-١٦٧) ودرجات المجموعة الدنيا محصورة بين (٩١- ١٢٩) ثم عولجت كل فقرة من فقرات المقياس باستخدام المعالجة الإحصائية للأختبارالتائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين في كل فقرة حيث أن القيمة التائية المستخدمة تمثل القوة التمييزية للفقرة الواحدة.

وفي ضوء التحليل الإحصائي جاءت النتائج بالشكل الاتي:

البعد الأول – معروف (Favor)

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي لفقرات هذا البعد والبالغ عددها (٢١) فقرة تبين ان أغلب فقرات هذا البعد كانت مميزة إذ تراوحت القيمة التائية المحسوبة للفقرات المميزة الدالة ابين (٤.٤٤٩-١٠.١٠٢). وعند مقارنة تلك القيم بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (١٣٤) وبمستوى دلالة (٠.٠١) لاختبار ذو نهايتين والبالغة (٢.٥٧٦)، نلاحظ ان معظم تلك القيم هي أكبر من القيمة الجدولية الأمر الذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين. أما الفقرات غير المميزة فهي الفقرات ذات التسلسل: (١٧-١٨-١٩) والتي حازت على قيم تائية كانت على التوالي (١.٦٣٣ – ١.٨١٥ – ١.٨٤٧) وعند مقارنة تلك القيم بالقيمة الجدولية ذاتها لم يكن للفروق أي دلالة إحصائية تذكر، لذا توجب إسقاطها من المقياس

البعد الثاني – تبرع Donation

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي لفقرات هذا البعد والبالغ عددها (١٢) فقرة تبين ان أغلب فقرات هذا البعد كانت مميزة إذ تراوحت القيمة التائية المحسوبة للفقرات المميزة الدالة ما بين (٥.٧٤٨-١٦.٤٢٨). وعند مقارنة تلك القيم بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (١٣٤) وبمستوى دلالة (٠.٠١) لاختبار ذو نهايتين والبالغة (٢.٥٧٦)، نلاحظ ان جميع تلك القيم هي أكبر من القيمة الجدولية الأمر الذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين..

البعد الثالث – تدخل في طارئ Intervention

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي لفقرات هذا البعد والبالغ عددها (١١) فقرة تبين ان اغلب فقرات هذا البعد كانت مميزة إذ تراوحت القيمة التائية المحسوبة للفقرات المميزة الدالة ما بين (١١,٠٥٢–٥,٤٨٨). وعند مقارنة تلك القيم بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (١٣٤) وبمستوى دلالة (٠,٠١) لاختبار ذو نهايتين والبالغة (٢,٥٧٦)، نلاحظ أن جميع تلك القيم هي أكبر من القيمة الجدولية الأمر الذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين.

٢–**الثبات** Reliability :يقصد بالثبات للمقياس هو الاتساق في النتائج وان المقياس يعد ثابتاً إذا أعطى نتائج متسقة عند إعادة تطبيق المقياس. (ابو لبدة، ١٩٩٦، ص٥٥) لذلك يعد حساب الثبات أمراً ضرورياً وعليه قامت الباحثة باستخدام الطريقة الاتية:

– طريقة إعادة الاختبار Test–Retest

تعد هذه الطريقة من أبسط الطرق وأسهلها في تعيين ثبات الاختبار، وتتلخص هذه الطريقة في تطبيق الاختبار على مجموعة من الأفراد، ثم يعاد التطبيق مرة أخرى على المجموعة نفسها ويحسب معامل الارتباط بين التطبيقين فنحصل على معامل ثبات درجات الاختبار. (الزوبعي، ١٩٨٠، ص١٦٦).

ظهر مقياس سلوك المساعدة بصورته النهائية مكوناً من (٤١) فقرة، موزعة على ثلاثة أبعاد، ولغرض حساب عامل استقرار إجابة المفحوصين، عمدت الباحثة إلى تطبيق المقياس على (٥٠) طالب وطالبة ثم أعيد تطبيق الاختبار مرة أخرى بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول وبعد تحليل بيانات التطبيقين ومعالجتها إحصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون كانت قيمة (ر) للمقياس ككل (٠,٥٢) و استخدمت قيمة معامل الارتباط في حساب الفروق بين التباينات المترابطة، فبلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,١٢٨) وعند مقارنة تلك القيمة بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (٢٤) وبمستوى دلالة (٠,٠١) لاختبار ذي نهايتين والبالغة (٢,٧٩٧) كانت أصغر من القيمة الجدولية الأمر الذي يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين، وهو ما يؤكد استقرار إجابات المفحوصين بالرغم من اختلاف فترات التطبيق وهذا دليل على ثبات مقياس سلوك المساعدة والجدول الآتي يوضح قيم الثبات بطريقة إعادة الأختبار.

يتضح مما سبق ان مقياس سلوك المساعدة الحالي يتمتع بثبات عالي ويمكننا الركون اليه والوثوق بموضوعية النتائج التي ستفرزها لنا هذه الأداة.

السلامة اللغوية:بعد الإنتهاء من إجراءات البحث المتمثلة بصدق وثبات المقياس تم عرض فقرات مقياس سلوك المساعدة على أستاذ اللغة العربية للتأكد من سلامتها اللغوية.

التطبيق الاستطلاعي:للتأكد من وضوح تعليمات الإجابة على فقرات المقياس، كذلك فهم معنى الفقرات وتحديد الزمن الذي تستغرقه الإجابة عنها، فقد جربت الباحثة المقياس على عينة من (٣٠) ثلاثين طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من بين صفوف وأقسام كلية التربية والعلوم الإنسانية، وقد طلب منهم قراءة التعليمات بإمعان واتقان الإجابة على فقراته بدقة واهتمام. وإبداء ملاحظاتهم حول وضوحها ومدى صعوبتها وفهم محتواها وأسلوب صياغتها وطريقة الإجابة عنها، ومن خلال المناقشات التي جرت معهم ومراجعة إجاباتهم

تبين أن تعليمات المقياس ومحتوى فقراته واضحة لجميع الطلبة، وأن الزمن الذي استغرقته الإجابة عنها بمتوسط مقداره (٢٤,٥) دقيقة.والملحق(٤) يوضح ذلك.

التطبيق النهائي:قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة البحث الأساسية والبالغة (٤٠٠) طالب وطالبة من جامعة البصرة ووصفت الباحثة أرقاماً على ظهر استمارات العينة على وفقاً بدائل الإجابة للفقرات الإيجابية والسلبية.

عـرض النتـائج ومناقشـتها

أولاً: عرض النتائج:

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج ومناقشتها في ضوء النتائج الإحصائية التي تم التوصل إليها على وفق أهداف البحث وفرضياته الموضوعية وتفسير تلك النتائج ومناقشتها ومقارنتها مع نتائج الدراسات السابقة. ومن ثم عرض التوصيات والمقترحات التي تم التوصل إليها.

الهدف الأول: قياس سلوك المساعدة بأبعاده الثلاثة (معروف، تبرع، تدخل في طارئ) لدى طلبة الجامعة

لتحقيق الهدف الأول تم تعديل مقياس سلوك المساعدة لدى طلبة الجامعة. وللتعرف على مستوى هذا السلوك لدى طلبة الجامعة. قامت الباحثة بتطبيق المقياس على أفراد عينة التطبيق النهائي البالغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة. إذ تم اعتماد الوسط الفرضي البالغ (٨٢) أساساً في تقدير سلوك المساعدة وبتطبيق الاختبار التائي (T_1 Test) لعينة واحدة. بلغ الوسط الحسابي للبعد الأول (معروف)(٤٢,٨٨٢) وبانحراف معياري (٢٤,٠٤٧) وبلغ الوسط الحسابي للبعد الثاني تبرع (٢٨,٦٦٩) وبانحراف معياري (١٤,٤٢٧) وبلغ الوسط الحسابي للبعد الثالث تدخل في طارئ (٢٧,٦٩٤) وبانحراف معياري (١٣,٤١١) وبهذا بلغ الوسط الحسابي لسلوك المساعدة حسب الأبعاد الثلاثة (٩٩,١٣٣) وبانحراف معياري (٤٣,١٥٤).الجدول (٦)

جدول (٦) يوضح قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لسلوك المساعدة بأبعاده الثلاثة لدى عينة الدراسة من طلبة الجامعة

حجم العينة	معروف		تبرع		تدخل في طارئ		سلوك المساعدة	
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٤٠٠	٤٢,٨٨٢	٢٤,٠٤٧	٢٨,٦٦٩	١٤,٤٢٧	٢٧,٦٩٤	١٣,٤١١	٩٩,١٣٣	٤٣,١٥٤

تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٧,٩٣٩) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٥٧٦) عند مستوى دلالة (٠,٠١) أي أن الفرق دال إحصائياً لصالح الوسط الحسابي، الجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) يوضح القيم التائية المحسوبة بين متوسط العينات ومتوسط المجتمع على مقياس سلوك المساعدة بأبعاده الثلاثة لدى عينة الدراسة من طلبة الجامعة

حجم العينة	القيم التائية المحسوبة	درجة	القيمة

	معروف	تبرع	تدخل في طارئ	سلوك المساعدة	الحرية	الجدولية
400	٥,٦٢٣	٦,٤٧٦	٨,٤٨٦	٧,٩٣٩	٣٩٩	٢,٥٧٦

إذ تشير هذه النتيجة إلى ان طلبة الجامعة لديهم انخفاض في سلوك المساعدة، حيث أظهرت العديد من البحوث والدراسات وآراء المختصين في الميدان انه على الرغم مما يتمتع به الشباب ومنهم الطلبة من الصفات والمميزات المتمثلة بالقوة والجمال والاندفاع والحماس لكن مرحلة حياتهم هذه مليئة بالمشكلات الخطيرة الناتجة عن التحولات التي تحدث لهم والتي أطلق عليها العالم (يونك) بالميلاد النفسي فالطفل قبل ان يصبح شاباً يعيش معتمداً على أبويه فهو والحالة هذه لا يتأثر بما يحدث له او ما يدور حوله في حين عندما ينضج جسمياً وعقلياً تبدأ عنده عملية معاناة التمييز بين ذاته والآخرين ويسعى إلى الاستقلال عن والديه وعائلته وهذا ما يجعله وجها لوجه أمام مشكلات ومعاناة. (مالو، ٢٠٠٧، ص٢٢).

وبينت تلك الدراسات أن ما يعانيه الشباب عامة والطلبة على وجه الخصوص من صراعات وإحساس بالضياع والفشل والتشرد أحياناً إنما تعود أسبابه إلى ما يتعرضون إليه من إهمال وعدم الاهتمام في الحصول على قدر من الرعاية وسوء المعاملة ونقص في تلبية احتياجاتهم مما يؤدي بهم إلى الشعور بالفشل والغربة ويدفعهم إلى أتباع أساليب وسلوك غير مرغوب به، على العكس من أولئك الذين يلقون الرعاية الكافية والاهتمام في مختلف مراحل حياتهم فإنهم يتمتعون بنضج اجتماعي وانفعالي ونفسي وبدني يمكنهم من النجاح ويخلق لديهم دافعية للعمل والإنتاج. (السامرائي، ١٩٨٩، ص٤٠)

واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي هدفت إلى قياس سلوك المساعدة التي تشترك مع البحث الحالي في متغير (سلوك المساعدة) كدراسة (الجاف ١٩٩٢) للتعرف على وجود سلوك المساعدة لدى طلبة الجامعة. وهدفت إلى التعرف على سلوك المساعدة لدى طلبة الجامعة إذ أشارت النتائج بانخفاض سلوك المساعدة لدى طلبة الجامعة).

الهدف الثاني :قياس سلوك المساعدة بابعاده الثلاثة (معروف، تبرع ، تدخل في طارئ)تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، إناث) لدى طلبة الجامعة ، من اجل تحقيق هذا الهدف تم اختبار الفرضية الاتية:

الفرضية الاولى: لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط عينة الذكور ومتوسط عينة الإناث على مقياس سلوك المساعدة بابعادة الثلاثة (معروف ، تبرع ، تدخل في طارئ)عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لغرض التحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بتقسيم عينه التطبيق النهائي للبحث الحالي وفقا لمتغير الجنس ذكور ،إناث الى (٢٠٠) طالباً وطالبة وتم حساب الاوساطالحسابية والانحرافات المعيارية حيث بلغ الوسط الحسابي لعينه الذكور في البعد الاول(معروف)(٤٥,٥٠٠) اما الانحراف المعياري فبلغ (٤٢,٤٤٠) وبلغ الوسط الحسابي للبعد الثاني (تبرع)(٣٠,٠٦٥) اما الانحراف المعياري بلغ (١٤,٧٨٩) وبلغ الوسط الحسابي للبعد الثالث (تدخل في طارئ)(٢٨,٧١٠) اما الانحراف المعياري بلغ (١٣,٢٩٦)اما الوسط الحسابي لعينه الاناث للبعد الاول(معروف)بلغ (٤٠,٠٨٠) بانحراف معياري (٢٣,٤٧٩) وبلغ الوسط الحسابي للبعد الثاني (تبرع)(٢٦,٩٦٥) بانحراف معياري (١٣,٩١٠)وبلغ الوسط الحسابي للبعد الثالث(تدخل في طارئ)(٢٦,٧٨٠) بانحراف معياري(١٣,٥٢٧)وبهذا تم حساب الاوساط الحسابية للأبعاد الثلاثة والانحرافات المعيارية أذ بلغ

الوسط الحسابي لعينه الذكور (٤٤,٩٤٥) اما الوسط الحسابي لعينه الاناث للأبعاد الثلاثة فبلغ (٩٣,٨٤٥) وبانحراف معياري (٤٠,٧٠٤) وبمقارنة القيم التائية المحسوبة بين متوسطات عينتي الذكور والإناث على مقياس سلوك المساعدة بأبعاده الثلاثة والبالغة على التوالي(١١,٠٨٤-٨,١٧٩-٥,٢٧٣-١٥,٩٤٨) بالقيمة الجدولية عند درجة حرية(٣٩٨) وبمستوى دلالة ٠,٠١ لاختبار ذو نهايتين والبالغة (٢,٥٧٦) نلاحظ ان جميع تلك القيم المحسوبة كانت اكبر من القيمة الجدولية، الامر الذي يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات العينتين في سلوك المساعدة وبإبعاده الثلاثة، علماً ان الفروق جميعها سجلت لصالح عينة الذكور.

جدول (٨)(يوضح قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لسلوك المساعدة بأبعاده الثلاثة لدى عينة الدراسة من طلبة الجامعة في ضوء متغير الجنس)

الجنس / البعد	ذكور N= 200		اناث N=200		القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى دلالة الفروق
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
معروف	٤٥,٥٠٠	٢٤,٤٤٠	٤٠,٠٨٠	٢٣,٤٧٩	١١,٠٨٤	٢,٥٧٦	الفروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١
تبرع	٣٠,٠٦٥	١٤,٧٨٩	٢٦,٩٦٥	١٣,٩١٠	٨,١٧٩		
تدخل في طارئ	٢٨,٧١٠	١٣,٢٩٦	٢٦,٧٨٠	١٣,٥٢٧	٥,٢٧٣		
سلوك المساعدة	١٠٤,٢٥٥	٤٤,٩٤٥	٩٣,٨٢٥	٤٠,٧٠٤	١٥,٩٤٨		

وبما ان النتائج تشير الى ان الذكور هم أكثر مساعدة من الإناث وبالرغم من انه كلًا منهما اعلي من الوسط الفرضي وبدلاله إحصائية، وهذه النتيجة تشير على انه على الرغم من وجود سلوك المساعدة عند كلا الجنسيين ذكور، اناث، لكن الذكور اعلى ويمكن أيعاز هذه النتيجة الى ان الإناث لديهن مبررات لعدم تقديم المساعدة أحيانا للآخرين حيث ان هناك مواقف لا تستطيع الانثى تقديم المساعدة فيها مثلا ان تتدخل في إطفاء حريق اومساعدة شخص كبير في السن اذا اغمي عليه فهناك مواقف لا تستطيع الإناث تقديم المساعدة بهابشكل مباشر ومن ثم فان الذكور لديهم فرص اكبر لتقديم العون والمساعدة للاخرين بشكل مباشر و التركيبة البايلوجية للأنثى فهي لاتستطيع ان تقدم مساعدة كحمل اشياء ثقيله مع شخص بحاجة الى حملها وبهذا يكون سلوك المساعدة عند الذكوراعلى منه في الاناث

الهدف الثالث: قياس سلوك المساعدة بإبعاده الثلاثة (معروف، تبرع، تدخل في طارئ) تبعاً لمتغير التخصص الدراسى لدى طلبة الجامعة ،من أجل تحقيق هذا الهدف تم اختبار الفرضية الآتية : الفرضية الثانية :لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي وبأبعاده الثلاثة (معروف، تبرع، تدخل في طارئ) عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

لغرض التحقيق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بتقسيم عينة التطبيق النهائي للبحث على وفق متغير

التخصص إلى أربع كليات حيث شملت عينة كل كلية (١٠٠) طالب وطالبة. حيث بلغ الوسط الحسابي لكلية الآداب وتبعاً للبعد الأول (معروف) ٦٦,٤٤٤ وبانحراف معياري (٨,٩٦٢). اما الوسط الحسابي تبعاً للبعد الثاني (تبرع) هو ٤١,٥٧٦ وبانحراف معياري ٩,٨٣٢. اما الوسط الحسابي تبعاً للبعد الثالث (تدخل في طارئ) ٣٢,٥٢٥ وبانحراف معياري ١٢,٩١٩ وبهذا يكون الوسط الحسابي لسلوك المساعدة في كلية الآداب ١٤٠,٥٤٥ وبانحراف معياري ٢٥,٣٦٣.

وبلغ الوسط الحسابي لكلية الهندسة تبعاً للبعد الأول (معروف) ٥٥,٥٥٠ وبانحراف معياري ١٨,٧٣٦. اما الوسط الحسابي تبعاً للبعد الثاني (تبرع) بلغ ٣٦,١٧٠ وبانحراف معياري ١٢,١٩٨. اما الوسط الحسابي تبعاً للبعد الثالث (تدخل في طارئ) بلغ ٢٧,٥٦٠ وبانحراف معياري ١٣,٠٢١.وبهذا يكون الوسط الحسابي لسلوك المساعدة في كلية الهندسة (١١٩,٢٧) وبانحراف معياري ٣٤.٦٤٨.

في كلية القانون بلغ الوسط الحسابي تبعاً للبعد الأول (معروف) ٣٣,٣٧ وبانحراف معياري ١٥,٣٢٥ والوسط الحسابي للبعد الثاني (تبرع) ٢٢,٨٤٠ وبانحراف معياري ٩,٢٢٨ وبلغ الوسط الحسابي تبعاً للبعد الثالث (تدخل في طارئ) ٢٧,٠٠٠ وبانحراف معياري ١٢,٨٤٦ وبهذا يكون الوسط الحسابي لسلوك المساعدة في طلبة القانون ٨٢,٧٩ وبانحراف معياري ٦,٩٢٣.

وفي كلية التربية (العلوم الصرفة) بلغ الوسط الحسابي تبعاً للبعد الأول (معروف) ١٦,٤٠٠ وبانحراف معياري ١١,٩٢٦ والوسط الحسابي للبعد الثاني (تبرع) ١٤,٢٢٠ وبانحراف معياري ٦,١٤١ وبلغ الوسط الحسابي تبعاً للبعد الثالث (تدخل في طارئ) ٢٣,٧٤٠ وبانحراف معياري ١٣.٥٥٢ وبهذا يكون الوسط الحسابي لسلوك المساعدة في كلية التربية (العلوم الصرفة) ٥٤,٣٣ وبانحراف معياري ٢٠,٥٥١. والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩) يوضح قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لسلوك المساعدة بأبعاده الثلاثة لدى عينة الدراسة من طلبة الجامعة في ضوء متغير التخصص

الكلية	حجم العينة	معروف		تبرع		تدخل في طارئ		سلوك المساعدة	
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
كلية الآداب	100	66,444	8,962	41,576	9,832	32,525	12,919	140,545	25,363
كلية الهندسة	100	55,550	18,736	36,170	12,198	27,560	13,021	119,28	34,684
كلية القانون	100	33,37	15,325	22,840	9,268	27,000	12,846	82,79	6,923
كلية التربية(العلوم الصرفة)	100	16,400	11,926	14,220	6,141	23,740	13,552	54,33	20,051

وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة بين متوسطات العينات ومتوسط المجتمع على مقياس سلوك المساعدة بإبعاده الثلاثة (معروف، تبرع،تدخل في طارئ) وهي على التوالي في كلية الاداب(٨١,٨٤٢)وفي كلية الهندسة(٣٤,٠٣٢)وفي كلية القانون (٦١,٩٠٥) وفي كلية التربية للعلوم الصرفة(٩٩,٥٦٢) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٦٣٣) والجدول(١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠) يوضح القيم التائية المحسوبة بين متوسط العينات ومتوسط المجتمع على مقياس سلوك

المساعدة بأبعاده الثلاثة لدى عينة الدراسة من طلبة الجامعة

الكلية	حجم العينة	القيم التائية المحسوبة				القيمة الجدولية	مستوى دلالة الفروق
		معروف	تبرع	تدخل في طارئ	سلوك المساعدة		
كلية الآداب	100	٧٨,٢٧٩	٤٠,٩٧٥	١٣,٣٨٢	٨١,٨٤٢	٢,٦٣٣	
كلية الهندسة	100	٧٢,٤٢١	٢١,٣٧٠	-١,١١٣	٣٤,٠٣٢		
كلية القانون	100	-٢٤,٢٠٤	-١٩,٠٤٩	١,٩٢٨	-٦١,٩٠٥		
كلية التربية (العلوم لصرفة)	100	-٢٧,٤١٢	-٥٨,٠٢٨	١٣,٧١١	-٩٩,٥٦٢		

وبهذا تشير النتائج إلى انخفاض سلوك المساعدة لدى كلية التربية (العلوم الصرفة) بشكل واضح

اولاً:التوصيات:

استناداً إلى ما توصلت إليه الباحثة من نتائج توصي الجهات المسؤولة في كل من وزارات التعليم العالي، التربية، الصحة(قسم الرعاية النفسية) والشباب بما يأتي:

١- إقامة دورات تربوية مستمرة للعاملين في المؤسسات التربوية يتم فيها التأكيد على أهمية سلوك المساعدة ليسهم هؤلاء الأفراد من مواقع عملهم في حث وتشجيع المتعلمين على ضرورة تقديم المساعدة للآخرين عندما يحتاجون إليها.

٢- دعم المنظمات الاجتماعية والثقافية للباحثين والأدباء والفنانين في وسائل الاعلام لإنجاز الأعمال المكرسة لتعزيز أو معالجة الضعف في سلوك المساعدة.

٣- ان تتضمن الكتب الدراسية المقررة في الدراسة الابتدائية الموضوعات المتعلقة بسلوك المساعدة من حيث أهميته ودوائره في استمرارية المجتمع في تحقيق وظيفته.

٤- توعية الأسر وتشجيعهم على تغيير أساليب تنشئتهم لأبنائهم من أجل تنمية الأنا الراشدة في شخصياتهم كي يستطيعون بناء الثقة في أنفسهم والاعتماد عليها.

٥ _إنشاء نوادي ثقافية وعملية ورياضية واجتماعية يستطيع فيها الشباب تنمية قابلياتهم وأكتشاف طاقاتهم وتمثل أدوارهم التي يرغبون بأخذها في حياتهم.

ثانيا:المقترحات

١- اجراء دراسات تستهدف قياس سلوك المساعدة لدى عينات من طلبة المراحل الدراسية مادون التعليم الجامعي

٢- اجراء دراسات تستهدف التعرف على الفرق في سلوك المساعدةعلى وفق المتغيرات الاتية :

أ _حضور الاخرين

ب_عمر مقدم الرسالة

ج_المزاج

د_الشعور بالذنب

هـ_جنس مستلم الرسالة

و_جاذبية مستلم الرسالة .

المصادر

١-القران الكريم

٢- العناني-حنان)٢٠٠٧(المساعدة والايثار لدى عينة من معلمي الاطفال في الاردن

٣- الجاف)_١٩٩٢ (رشدي علي الجاف ، سلوك المساعدة لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات)رسالة ماجستير

٤-الحمداني5F' حليمة سلمان خلف) ٢٠٠٤ (،السلوك التعاوني لدى طلبة المرحلة الاعدادية في المدارس المشمولة وغير المشمولة بالارشاد التربوي ٠)رسالة ماجستير غير منشورة

٥ - الهنداوي_ انعام) ١٩٩٦ (علاقة العوامل النفسية والاجتماعية بسلوك المساعدة كلية الاداب الجامعةالمستنصرية اطروحة دكتو ا ره

٦- الاسدي_ سعيد جاسم _ فطيم_ لطفي محمد) ١٩٩٦ (نظريات التعلم المعاصرة ،مكتبة النهضة للطباعة والنشر بيروت

٧ -الكسندر _ بيرزين ،الاجان ،كالمبيا ، روسيا) ٢٠١١ (ترجمة احمد بهجت

٨- التميمي_ محمود كاظم محمود والرفاعي)٢٠١٠ (الصحة النفسية ،بغداد ،دار الكتب والوثائق

٩- الزوبعي،عبدالجليل اب ا رهيم) ١٩٨٠ (،مناهج البحث في التربية وعلم النفس ،ط ١ ،دار النشر للكتب ،العراق

١٠_ الكندري_ عبد الله عبد الرحمن) ١٩٩٨ (المنهجية العلمية في البحوث التربوية والاجتماعية ،ط ٢ ،الكويت ذات السلاسل للنشر

١١_ ابو لبدة_ سبع محمد) ١٩٩٦ (مبادىء القياس النفسي والتقيم التربوي ،ط ١_ كلية التربية_ الجامعة الاردنية عمان الاردن

١٢- العجيلي___ صباح حسين واخرون) ٢٠٠١(_ مبادىء القياس والتقويم التربوى ،بغداد ،مكتب احمد والدباغللنشر

١٣___ أبراهيم- احمد) ١٩٩٠ (د ا رسة في تنمية السلوك الاجتماعي الايجابي عند اطفال الحلقة الاولى في التعليم الاساسى) رسالة دكتو ا رة غير منشورة

١٤_ باترسون)_ ١٩٩٩ (نظريات الارشاد والعلاج النفسي ط ١ ، ترجمة حامد عبد العزيز الفضي ، دار القلم للنشر ،الكويت

١٥_ جبر_ فارس) ٢٠٠٤(علم النفس العام،دار الميسرة الاردن

١٦_ رزق_ امينة) ٢٠٠٢(التعلق الاجتماعي وعلاقة التوجيه لمساعدة الاخرين لدى طلبة الجامعة ،كلية التربية جامعة دمشق ،اطروحة غير منشورة

١٧__ زعفان_عزة) ١٩٩٣ (السلوك الايثاري ،لدى الاطفال في مرحلة الطفولة المتاخرة_ جامعة عين شمس،القاهرة

١٨- سلامة وعبد السلام-احمد عبد العزيز ،عبد السلام عبد الغفار علم النفس الاجتماعي ،القاهرة

١٩_ طاهر_ شوبو_ عبد اللة) ٢٠٠٥(اثر توكيد الذات في تنمية فاعلية الذات للطلبة ذوي القلق الاجتماعي في المرحلة الجامعية) اطروحة دكتوراة غير منشورة (الجامعة المستنصرية كلية التربية ،العراق)

٢٠_ عاقل_ فاضل)١٩٨١ (معالم التربية

٢١_ عبد اللة- محمد قاسم) ١٩٩٨ (نظريات الرشاد والعلاج النفسي)

٢٢_ عبد الرحمن والسيدعبد المقصود) ١٩٩٨ (المها ا رت الاجتماعية والسل وك التوكيدي

٢٣_ عودة_ احمد سليمان) ١٩٨٥(القياس والتقويم في العملية التدريسية ،عمان،دار الامل

٢٤_ عبد الخالق 1548 ،احمد محمد) ١٩٨٣(الابعاد الاساسية للشخصية ،ط ٢ ،بيروت ،لبنان

٢٥_ عبد الباقي_ سلوى)_ ١٩٩٨ (_ افاق جديدة في علم النفس الاجتماعي

٢٦_ كمال_ طارق) ٢٠٠٥ (سيكول وجية الشباب تنمية الشباب اجتماعيا واقتصاديا ،الناشر مؤسسة شباب الجامعة

٢٧_ ماضي_ مروة محمد) ٢٠٠٩(فاعلية برنامج مقترح لتنمية الايثار لتلاميذ المرحلة المرحلة الاعدادية

٢٨_ مرسي__ابو بكر محمد) ١٩٩٧ (ازمة الهوية والاكتئاب لدى طلبة الجامعة_ مجلة ود رسات

٢٩_ مالو_، جان) ٢٠٠٥(بحوث تربوية في بناء الطفولة وتكوين الاسرة وتاسيس المجتمع ،دار الرضوان للطباعة والنشر ،حلب ،سوريا

المصادر الاجنبية

-Kruger D. (2001) An integration of proximate and ultimate influence for altruistic
-Nielson. J (2000) Adescriptive study of the experience of helping in leves of latter-Day saint women.
-Harrell (2006) the Eiffect of empathy induction and perceived responsibility of mental health stigma and helping.
-Lamberth. Social psychology. New York. Macmillan 1980.
-Wispe: L.G. Postive forms of social behavior: A no review Journal of social Essues. 1972.
-Se very, Brigham, A contemporary introduction of social psychology New, York. 1976.
-Shaw- constanzo. Theories of social psychology 1980.
-WrightsmanDeaux. Theories as explanations of social behavior 1978.
-Myers . Psychology. New York 1983.
-Ta kemure (1993) Neurosis and Human interaction London the Hogarth press.
-Kanikar& merchant (2001) Helping norms in relation to religious affiliation Journal of social psychology.
-Ebel, Rl 1972 Essential of Educational measurement New

ABSTRACT

Man's existence cannot be attained away from others , and the continuity of his existence becomes impossible without his interaction with others in the different activities of life. And often this interaction leads to develop many types of social relationships, some of which last for long periods of Man's life, and are represented by specific forms of behavior such as friendship. While some others happen in certain situations, and which last for short periods of time, and are represented in specific forms of behavior such as helping behavior. Contemporary life has brought up to surface negative aspects, on top which is the weakness of helping behavior. This weakness of helping behavior has not been restricted to the other western and Arabic societies , but has included out society too. The researcher has sensed through his personal observation and his interaction with others and what he hears from them, that there is a notable amount of weakness in helping behavior among university students thus , this subject is worth studding.

In the light of abovementioned the aims of the research have determine as flows.

1- Measuring helping behavior among university students in each form its three forms: 1- favor 2- donation 3 - intevention in an emerge2- Knowing the difference in helping behavior in general among university studentsto variables A. sex B. the study specialization.

This research has been determined to the students of Al-Mustansiriy a university to both sexes of the pregraduate student of the scademic year 2013-2014 .

In order to attain the aims of the present research, the researcher has constructed a scale for the helping behavior , which has been determined in three fields: favor, donation and intervention in aan emergency . and items have been formed to each field , which can answered through a five rating scale, then these items have been applied on a representative sample to the research society, consisted from (400) students.

The results have indicated that the mean of helping behavior degrees in general among university students who have been included in this research, is greater that the hypothetical mean of the scale.

The results also have indicated that male students offer more help than female students. The researcher has interpreted these results according to social exchange